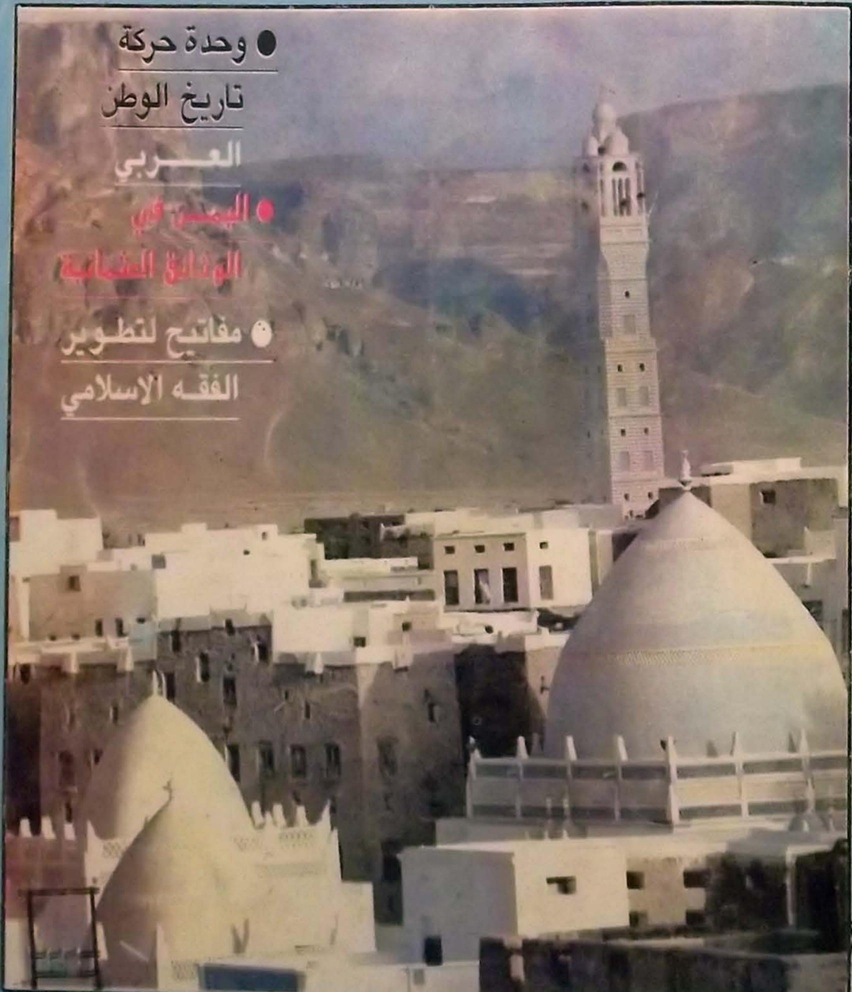
الإكليل

مجلة فصلية تعنى بتاريخ الفكر الحضاري اليمني العربي والعالمي - تصدرها وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء

العدد الأول - السنة السابعة - ربيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



المسجد الجامع في مدينة تريم / حضرموت

الاكليل

العدد الأول - السنة السابعة - ربيع ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

مجلة فصلية تعنى بتاريخ الفكر الحضاري اليمني العربي والعالمي - تصدرها وزارة الاعلام والثقافة - صنعاء

منبر للباحثين العرب
والمستشرقين والمستعربين
الذين عشقوا ومازالوا
يعشقون حضارة العرب
في جنوب شبه الجزيرة
العربية «اليمن»

المراسلات: مجلة الاكليل صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة

محتويات العدد

الموضوع — رقم الصفحة

وكلاء التوزيع في الخارج :

مؤسسة ١٤ اكتوبر/الشطر الجنوبي من الوطن
شركة تهامة للتوزيع والنشر/السعودية
دار الثقافة للتوزيع/قطر
ساربه للاعلان والتوزيع/الاردن
مؤسسة اخبار اليوم/ مصر
وفي دول المغرب العربي يمكن الاتصال بالملحقيات الثقافية والاعلامية اليمنية

معارف ملاحي جنوب الجزيرة العربية

في القرن التاسع عشر

الباحث / عبدالرحمن عبدالكريم الملاحي
الشحر

يعد القرنان الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، ازهى عصور الملاحة العربية في المحيط الهندي ، ففيهما برز الشيخان الملاحان احمد بن ماجد السعدي ، وسليمان بن احمد المهري ، والاول من مواطني ومواليد ميناء جلفار راس الخيمة على الخليج العربي في عام ٨٣٨ هـ الموافق لعام ١٤٣٤م والمتوفى عام ٩١٣م الموافق ١٥٠٦ م على ارجح الاقوال .. والثاني من مواطني ساحل حضرموت جنوب اليمن والمولود بميناء الشحر ، ولا يعرف تاريخ ميلاده ولكن وفاته كما حققها الباحثون كانت في عام ٩٥٢ هـ الموافق ١٥٤٥م

وضع هذان الملاحان العظيمان عددا من المصنفات في علوم البحار وفنون الملاحة البحرية منها اراجيز شعرية ، حوت ارشاد للربابنة وبينت المسالك البحرية وصعوباتها ، ومواقيت السفر ، ومتغيرات الرياح وفيضا من العلوم الفلكية والجغرافية الملاحية .. ويريان ان علوم البحار وفنون الملاحة البحرية يقومان على اساس من العلوم النظرية والمعرفة التجريبية .. فيحدثنا الربان المهري في كتابه العمدة المهرية في العلوم البحرية عن هذا المضمون بالقول :(فان قيل اصح العقل «النظري» ام التجريبي اقول اي فان قال قائل اي العلمين اصح العقلي ام التجريبي .. قلت وفي بعض التجريب وفي بعض العقل .. اقول اي بعض العقليات اصح من بعض التجريبات وبعض التجريبات اصح من بعض العقليات .. وهذا البحث اعلى المراتب لانه يحتاج تمييز العقليات من التجريبات وترجيح بعضها على بعض وكذلك لمحققي الفن .. قلت اما الدير والمواسم تجريب محض وتصوير الكواكب في الافلاك وقواعد الحساب في الاعداد والارقاق وماتولد منها عقل محض ..والقياسات ، والمسافات تجريب وعقل .. اقول اي اصل علم البحر انما هو مستخرج من نظر العقل معاه استكمال التجربة وهما اصلان له) ..

هذه الفقرة من كتاب العمدة المهرية مع دلالتها على وجوب التوافق بين العلوم النظرية والمعارف التجريبية المكتسبة من الممارسة العملية فانها تجمل لنا فحوى المعارف التي تعتمد عليها وتقوم على اساسها المعارف وفن الملاحة البحرية في عصر الشيخين الجليلين فالدَّيِر بشدة على الدال المهملة وفتحة على الياء ..كما أشارت اليها الفقرة من الكتاب بانها العلوم التجريبية المحضه هي المسالك البحرية ومنطلقات السفر على دروبها المحاذية منها للشواطئ او تلك المبحرة المنطلقة الى الجزر

والرءوس البحرية على الغباب الفاصلة بينها ، وقياسات ابعاد الكواكب وارتفاعها علم تجريبي ايضا وهو اساس فن الملاحة البحرية .. وتحسب قياسات ارتفاع الكواكب من منطقة معدل النهار في مفهوم وتقسيم الفلكيين القدامى للدائرة الافقية .. وهي منطقة خط الاستواء المعروفة اليوم ..

فهذه المعارف تجريبية محضة ، يختلف الملاحون في تقديرها وتحديد معلوميتها كل حسب قدرته على الملاحظة والاستنتاج بعد الممارسة العملية الطويلة تتحكم فيها عدة عوامل ومنها موقع الراصد وبعده عن منطقة معدل النهار ومجال ملاحظته وقربه من مدار سريان الكواكب والنجوم ومتابعة حركتها ..

ويلاحظ المطلع على مصنفات الشيخين طرفا من هذا الاختلاف والتباين يؤكد مااتفقا عليه من ان العلم النظري والتجربة العملية اصلان من اصول علم وفن الملاحة وتبدو معلومات المهري اكثر دقة وعمقا من معلومات معاصرة ابن ماجد ، فالربان المهري سكن موقعا اقرب الى خط الاستواء ـ منطقة معدل النهار ـ من موقع اقامة معاصرة ، فعلى اراضي جنوب الجزيرة العربية تتسامت الشمس خلال جريها بين المدارين ـ الجدي والسرطان ـ في برجين اثنين هما (الثور والاسد) يونيو اغسطس لكونه ـ المهري ـ مقيم بموقع مطل على البحر العربي والمحيط الهندي كان اكثر ملاحظة لتحولات الشمس وحركة هذا البحر خلال فصول السنة .. واشد احساسا بهبوب الرياح عليه ، وادراكا لسريان تياراته وخواصها وتبدو له الكواكب ابرز وضوحا فسهل حركتها ومراقبةسيرها وظهورها فصارت معارفه اكثر مطابقة على مشاهداته واستنتاجاته ، وفي ذلك يقول [قلت واما وضعي أزوامي «مفردها زام فترة زمنية» التي وضعتها في كتابي المنهاج فهي اقرب للصواب من وضعهم اقول .. اما وضعي من الازوام في الترفات [١] وما بين الاخنان التي وضعتها في كتابي المسمى بالمنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر فهو اقرب للصحة من صنعهم المتقدم ذكره وانما عدلت عن الصحة الى القرب عن طرق كثيرة..] ثم يسترسل شارحا [اما الكواكب المستعملة عند الجمهور الغالب منها مخالف للتجربة واستعملت لشهرة اسمائها وكبر اجرامها ويحتمل ان يكون لقلة معرفة اهل البحار بابعاد الكواكب عن معدل النهار] ففي هذا القول ومنه مايزيد التأكيد على ان موقع الراصد وموطنه عامل هام من عوامل استفاضة المعرفة البحرية عند الملاحين وان التجربة اساس متين لاستكمال العلم ..

والتحديد العام المشهور لمواقع الكواكب وابعادها وقياس ارتفاعها وتصوير اشكالها ومسمياتها وتقسيم الدائرة الافقية فذلك من علم الفلك النظري الذي عرفه العرب قبل ومع ظهور حركة النقل والاطلاع على علوم الشعوب الاخرى في العصر العباسي .. وكانت مدن بغداد ودمشق والقاهرة عبر تاريخ تطور هذا الفن مراكز هامة للمعرفة انطلق منها الفلكيون والجغرافيون العرب يجوبون الاقطار محددين مواقعها مدونين مشاهداتهم فيها .. راصدين مواقع الكواكب عليها ومسامتة الشمس وحلولها عليهم واصفين معالم الحياة فيها وطرق كسب عيش اهلها .

قام علم الفلك العربي على اسس ومبادئ معارف اليونان الفلكية وماوضعه الفلكي الروماني بطليموس في كتابه الكبير ـ المجسطي ـ وما اطلع عليه العرب سلفا من علوم الفلك والرياضيات الهندية والفارسية ، فصار هذا العلم الاكثر ارتباطا بالعلوم اليونانية هو علم العرب المعلوم بين الفلكيين والمتضلعين في علوم البحار .. واشتهر منهم علماء اسهموا باجتهاداتهم وابتكاراتهم في تطوير هذا العلم ومنهم الفلكيون ابو الريحان البيروني ، والخوارزمي ، والقزويني ، والبتاني .. الذين وضعوا جداول وازياج فلكية رياضية خدمت تطور علوم العرب وتأثرت بها اوربا في عصور نهضتها ..

لم يكن اليمنيون واشقاؤهم العمانيون بمعزل عن ذلك النشاط العلمي المتطور في عواصم الخلافة الاسلامية فقد ادلى علماؤهم بدلوهم في منابع البحث المعرفي الفلكي ويعتبر المؤرخ العربي اليمني الحسن ابن احمد ابن يعقوب الهمداني (٢٨٠ ـ ٣٣٤م) اول اليمنيين في العهد الاسلامي تأليفا في الفلك عندما خصص حيزا كبيرا من مقدمة كتابة (صفة جزيرة العرب) وضمنه معلومات فلكية وجغرافية عن تقسيم الاقاليم ومدار الكواكب وجغرافية البلدان معتمدا على اراء بطليموس القلوذي سالف الذكر في كتابه الجغرافي ـ المجسطي المعروف وهو بهذا النقل المتبصر ارتبط مبدئيا بالعلوم اليونانية الفلكية كمعاصريه من الفلكيين العرب *.

شهدت القرون الستة الملاحقة (السابع ـ الثالث عشر الهجري) تطورا ملموسا في علوم الفلك باليمن ،، فقد ظهر في هذا القرن علماء كان لهم باع طويل في علوم الفلك والفلكية الرياضية منها بالتخصيص باهتمامهم بوضع الازياج والجداول وحسابات الربع المجيب وصارت مدن صنعاء وزبيد وتعز وعدن والشحر وتريم مراكز علمية نافست مكانتها العواصم العربية المعروفة الاخرى (٢) ففي عهد الرسوليين حكام اليمن (٦٢٠ ـ ٨٥٨م الذين اتخذوا تعز قاعدة لهم ومدوا سيطرتهم الى صنعاء وما يليها شمالا والى عدن جنوبا وظفار باقصى شرق اليمن شرقا في عهد هذه الدولة ازدهرت المعارف الفلكية .. فقد عرف ملوكها بانهم من اهل العلم .. فقد كان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي (٦١٩ ـ ٤٩٤) من الذين الفوا في الفلك فله كتاب تيسير الطالب في تسيير الكواكب وقيل في عهده ازدهرت اليمن وعمرت بمجالس العلم والدراسة .. (٣) وخلفه ابنه ممهد الدين عمر بن يوسف (ت ٦٩٦) الذي كان طبيبا ماهرا وله مصنف في الطب وكتابان هامان في الفلك ـ هما الاسطرلاب ، والتبصرة في علم النجوم)

وخلال حكم الرسوليين ظهر فلكيون آخرون وضعوا عددا من المصنفات الفلكية والازياج وهي جداول رياضية تبين مواقع البلدان وميل الشمس والمواقيت وفصول السنة والمنازل القمرية .. فمنهم ابو اسحاق ابراهيم بن علي الاصبحي المتوفي بضع وستين وستمائة (٤) وله كتاب اليواقيت في المواقيت ـ والفلكي ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن محمد الفارسي المولود باليمن والذي عاش ودرس في عدن وتوفي عام ٦٧٧ هـ ووضع كتبا ثلاثة هي : نهاية الادارك في اسرار وعلوم الفلك ، ومعارج الفكر الوهيج في حل مشكلات الزيج والزيج المظفري نسبة الى الملك المظفر الرسولي ..

وعرف منهم الفلكي اسماعيل بن احمد النجراني المتوفي في عام ٧٩٤ هـ صاحب الرسالة في علم النجوم والزيجات .. واما الفلكي المكني بابي العقول ـ محمد بن احمد الذي عمل في بلاط السلطان المؤيد داود بن علي الرسولي المتوفي عام ٧٢١ (٥)

فقد كان عالما فلكيا رياضيا حقق في زيجه المشهور ـ الزيج المختار (جداول محسوبة لعروض عدن وتعز وزبيد وصنعاء (٦) ..

ظل التواصل العلمي الفلكي في اليمن متواترا بعد سقوط الدولة الرسولية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري .. وامتدت فروعه الى المدن الى الشرق من عدن ففي الشحر على الساحل الحضرمي .. الف العالم الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل المتوفي عام ٩١٨ هـ رسالة في الفلك .. وكانت له مدرسة يقوم بالتدريس فيها بنفسه وعاصر الشيخ عبد الله بافاضل فلكي اخر هو الشيخ عمر بن محمد بحرق (٨٦٩ ـ ٩٣٠) صاحب المصنفات الفقهية والصوفية وله رسالتان في علم الحساب والفلك (٧) وفي هذه الفترة برز الفقيه الفلكي الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمه ٩٠٧ ـ ٩٧٢ هـ (٨) الذي الف عددا من الكتب والرسائل في الحساب والفلك منها :

١ ـ اللمعة في علم الفلك

٢ ـ الجداول المحققة في علم الهيئة ورسائل في سمت القبلة والربع المجيب ومعرفة الاوقات

والساعات واختلاف المطالع واتفاقها وعلم الحساب وعلم المساحة (٩) وله تقويم بحلول المنازل القمرية في البروج الشمسية ومواعيد حلول الصلوات فيها .. ولازال التقويم معروفا ومستعملا بين المواطنين ويعرف بالتقويم الشبامي .. ومن الفلكيين المعروفين بالشحر في ذلك القرن ابو سعيد محمد الشحري (١٠) الذي الف كتابا بعنوان «الدلائل في احكام النجوم» وفي القرن الحادي عشر صنف المؤرخ الفلكي محمد ابن ابي بكر الشلي (١٠٣٠ - ١٠٩٣) وهو من علماء تريم البارزين رسائل في الربع المجيب «علم الميقات» رسالة في معرفة ظل الزوال، ومعرفة اتفاق المطالع واختلافها .. وفي المقنطر .. وأخر في الاسطرلاب .. وظهر في هذا القرن ايضا (الحادي عشر) الفلكي محمد بن عبداللطيف الثابتي من اهالي زبيد وقد وضع زيجا لمواقيت الصلاة عند خط عرض البلدان (١١) وفي نهاية القرن الثاني عشر الهجري وضع عمر محمد السقاف (ت ١٢١٦) كتابة الفوائد السنية في الفوائد الفلكية .. كما وضع في عهد لاحق محمد بن حامد السقاف المتوفي عام ١٣٣٨ مصنفة نصب الشرك في اقتناص مايحتاج اليه من الفلك وفي القرن الهجري الماضي وعلى نفس منوال السلف في صياغة عناوين المصنفات نظم الشاعر محمد احمد الشاطري ارجوزة في ثلاثمائة وخمسين بيتا عنونها - منظومة اليواقيت في فن المواقيت«وشرحها الاستاذ المرحوم محمد بن هاشم العلوي في كتاب «بعنوان» الخريت على منظومة اليواقيت صدر عام ١٣٨٦ - ١٩٦٧م (١٢)

ان مايميز الدراسات اليمنية الفلكية عبر هذه الحقبة الطويلة من الزمن اهتمامها بعلم الفلك الرياضي بوضع العلماء الازياج والجداول الفلكية والتقاويم وحسابات الربع المجيب .. وصار معلوما وشائعا عند اهل اليمن التحقيقات لمواقع بلدانهم على الاقل من خطوط الطول والعرض .. والجداول المنتشرة لمواقيت الصلاة ومواقفها لايام المنازل القمرية خلال فصول السنة الاربعة وحلولها ومتغيرات الانواء فيها ارشادا وخدمة لاغراضهم الزراعية والبحرية فهذه الحقائق لم يتوصلوا اليها إلا بعد معرفتهم لميل الشمس اليومي ومساحتها على كل درجة من درجات خطوط العرض وغاية ظلها، المعروف عند الفلكيين بميل الغاية وهذا العلم لايستنتج الا بالمعرفة الواسعة بحسابات الربع المجيب وعلم المثلثات .. وكيفية الاستفادة منها بما يدل على انهم قد نبغوا في معرفة اصوله وانه متوارث اصيل فيهم حتى شاع استخدامه بين الملاحين والمزارعين ويستطيع المزارع الامي اليوم القيام بتحديد الزمن بالنظر الى الشمس وميل الظل نهارا وبالنجم ومسامتته ليلا مما يؤكد ان هذا العلم صار موروثا شعبيا بسطت وسائله للمتلقين العاديين وليس معروفا على الاقل الى القرن العاشر الهجري ان العرب من غير اليمنيين قد اهتموا بالفلك الرياضي اهتمام اليمنيين به . فصار لهم علمهم ومعارفهم الفلكية المتميزة ..

في ظل هذا الزخم من المعارف الفلكية في جنوب الجزيرة العربية وشمالها عاش الشيخان ابن ماجد والمهري .. ومما لاشك فيه انهما قد اطلعا وتشبعا بمعارف الافذاذ من معاصريهم الفلكيين واطلعا على مادونه سلفهم من علوم فلكية خاصة الربان سليمان المهري الذي عاصر عالمين فلكيين مشهورين هما بحرق - وبامخرمة فهو مواطنهما ولانستبعد ان يكون تلميذا للشيخ محمد عمر بحرق الذي كانت له اقامة طويلة في الشحر مسقط راس المهري ومجالسة ولقاء بالشيخ عبدالله بن عمر بامخرمه ولو في اخريات ايامه (ت المهري ٩٦٢ - ت بامخرمه ٩٧٢) علما ان الربان المهري تلقى دراسته في مدينة الشحر مستوطن الشيخين بحرق وبامخرمة وعرف الكثير عن علم الفلك الرياضي وحسابات الربع المجيب لشيوعها في عصره ودلت ملاحظات هامة في كتبه تعزز اليقين باطلاعه على تلك المعارف فله ملاحظات وتصحيحات حول فساد قياس الكواكب بالترفات ووجوب تصحيحها بحسابات الربع

المجيب(١٣) وله تصحيح لتقسيمات اتجاهات البوصلة .. وهي تجزئة المسافات بين الاتجاهات بما يعرف في مصطلحهم با خنان (١٤) فحقق ان المسافة الصحيحة بين كل خنين هي احدى عشر درجة وربع لان مجموع درجات الدائرة ثلاثمائة وستون درجة فاذا قسمناها على اتجاهات البوصلة الاثنين والثلاثين يكون حاصل المسافة بين كل حين واخر ١١٫٢٥ درجة ولم تكن هذه الحقيقة معروفة عند ابن ماجد معاصره ..

يتزامن شيوع علوم الفلك الرياضي وتدارسه مع وجود الشيخين الملاحين الجليلين ابن ماجد والمهري الا انهما لم يأخذا به في تجربتهما البحرية فقد ظلا خاضعين في معارفهما الفلكية والجغرافية لتلك الأصول اليونانية وما وضعه علماء الفلك من العرب ولربما كان ممكنا وهما القائلان بارتكاز علوم البحار على العلوم النظرية والتجربة من الممارسات العملية، ان يضيفا شيئا من المعارف الفلكية الرياضية الشائعة بينهما وفي منطقتيهما خاصة الربان المهري الذي ألمح وصحح قياس الاخنان بمعرفته المتجددة ولكنه ساير المفاهيم العامة عند معالمة البحر الهندي في عصره في كل مايعرفونه ويرددونه مع وجود ملاحظاته وتباينه معهم في بعض المواقف كما عرفنا في بداية الحديث مما اوردنا من فقرات من كتابة العمدة المهرية ولكنه عول على المسايرة ولا نعلم العلة في ذلك فقيل عنه انه مقلد للربان ابن ماجد وشارح لمؤلفاته (١٥) ..

فالربانان الشهيران ومع توافر المعرفة بقياس الدرجات لخطوط الطول والعرض في عصرهما ، ومع علمهما الكامل بمنازل البروج وتقلبات الشمس فيها ظلا يقيسان مسافةمشي السفينة وتحديد الموانئ المقصودة بقياس ارتفاع نجم (الجاه) الجدي عن خط معدل النهار خط الاستواء ومعلوم ان هذا النجم وهو من نجوم بنات نعش، لايشاهده الرائي الواقف على خط الاستواء وكلما تقدم شمالا منه يبدأ نجم الجدي في الظهور والارتفاع .. فالملاحون القدامى يقيسون ارتفاع هذا النجم بالاصابع وكل اصبع محسوب عندهم بوحدة زمنية ، فلعلهما بالتمسك بالمعارف القديمة يريان ان فن الملاحة فن مشترك بين كل جنسيات ملاحي المحيط الهندي من عرب وهنود وهرامزة ومعارف البحر علم متفق عليه بينهم وانه علم قائم بذاته لاتؤثر فيه المستجدات العلمية فهذا التحفظ على هذا اللون والنمط من المعرفة يستحق البحث والدراسة ..

اشار المستشرق السوفيتي كراتشتكوفسكي في كتابه تاريخ الادب الجغرافي عند العرب الى ارتباط العرب بالجغرافيا القديمة فقال في ص ٢٣ ـ ج ١ (والعيب الاساسي للادب الجغرافي العربي هو في خضوعه للنظريات العلمية الموروثة عن الاوائل بالرغم من ان تجارب العرب العلمية كثيرا ماأدت الى استكمال تلك النظريات وتعديلها بل وحتى إلى صرف النظر عنها .. وفي موقف أخر عند الحديث عن الجغرافيا الملاحية عند العرب في القرنين الخامس عشر والسادس عشر (التاسع والعاشر الهجريين) كتب يقول :

(ان النظريات التجريبية لهؤلاء الملاحين«ابن ماجد المهري ومعاصرهم».قد سارت في وجهة مضادة تماما لوجهات النظر العلمية التي سادت في تلك الازمنة)

ان ملاحظة كراتشكوفسكي تنطبق تماما على العلوم التجريبية التي مارسها الشيخان واقاما عليها حصيلتهما من المعرفة البحرية والفن الملاحي الذي اوضحاه وشر حاه في كتبهما .. ولكن لاتنطبق على خلفهما الذين كانوا اكثر استيعابا لهذه التطورات والمستجدات العلمية .. وأشد حرصا على الاستفادة منها في رحلاتهم البحرية واستكمال مداركهم العلمية .. فقد حافظوا على علوم السلف التجريبية في قياسات ارتفاع الكواكب والنجوم بالاصابع واحتساب الزامات في قياسات زمن الرحلة .. وظل التعامل بها لفترة طويلة لاحقة امتدت الى مطلع القرن العشرين ولكنهم مع ذلك اولوا المستجدات الفلكية الرياضية جل اهتمامهم وحرصوا على استخدامها في قياساتهم لميل الشمس

تحولوا من قياس النجوم الى قياس الشمس فحصل لهم توافق بين العلمين القديم والحديث لزمانهم يعملون بهما معا كل قدر فهمه وبالقدر الذي يزداد علم الفلك الرياضي شيوعا ورسوخا عند متلقيه الكثيرين من الملاحين واكتشافهم من خلال تجاربهم يسروا طواعية الاستفادة واهمية قياس ميل الشمس ودقته في تحديد الموقع وتحقيق وضبط تقسيمات البوصلة وتحويلها الى مائة وثمانية وعشر ين اتجاها بالاستفادة من كسور الدرجات فبقدر هذا اليسر والتمكن كان تراكم التجربة الملاحية وسعة المعرفة البحرية عندهم كبيرا فصارت مداركهم تنمو وتتواتر بينما ظل استخدام القياس بالاصابع يضعف ويتضائل ويتمحور استخدامه في مجالات ضيقة وعند من لم يحظ بالعلم والمعرفة ويحرص على خبرته مستعينا بتجاربه وفطنته وجرأته وهكذا تم التحول من المفاهيم البحرية القديمة الى مفاهيم بحرية مستجدة ..

لعل مطلع القرن الثامن عشر الميلادي نقطة تحول في معارف الملاحين الجديدة المغايرة لمعارف سلفهم حين تحولوا من قياس النجوم الى قياس ميل الشمس ولا نستطيع الجزم بذلك اذ توجد هوة مدتها قرنان تقريبا بين ماضي السلف وحاضر الخلف. لانجد لها اليوم في تاريخنا البحري وضوحا او تعليلا .. وعندما نحدد نقطة التحول ظنا بمطلع القرن الثامن عشر فما ذاك الا لبروز ملاح ماهر عاش في النصف الثاني من هذا القرن والربع الاول من القرن التاسع عشر .. ذلكم هو الملاح سعيد سالم باطايع من ملاحي ميناء الحامي بحضرموت فقد ترك لنا هذا الملاح مرشدتين بحريتين الاولى نظمها في عام ١٨٠٢م والثانية في عام ١٨٠٥م (١٦) وفيهما يرشد السالك البحري من سيحوت الى زنجبار في المنظومة الاولى ومن مسقط الى المخا في المنظومة الثانية ..

ان الاهمية التاريخية لمرشدتي باطايع تعود إلى ذكر ملمحين من ملامح التحول في معارف الملاحين المتأخرين اولهما التاكيد على ذكر اجزاء الاتجاهات في الارشاد البحري وهي الاجزاء التي صحح بها سليمان المهري قياس الكواكب بالترفات وتحديد المسافة بين كل خن واخر باحدى عشرة درجة وربع لقد كان تصحيح المهري ضبطا للمسافة الصحيحة ولكنه لم يشر في مرشدته ولم تشر مرشدة معاصره ابن ماجد ايضا الى وجوب الاسترشاد باجزاء الاخنان ولم يستعملهما الملاحان العظيمان ايضا . فارشادهما كما ذكراه في مرشدانهما يرتكز على اتباع الاتجاهات الاصلية والفرعية الاثنين والثلاثين

عندما وضع الملاحون القدامى بوصلتهم البحرية محددين اتجاهات السير في البحر اعتمدوا على مواقع النجوم في الفضاء ورسموا لها دائرة درجاتها ٣٦٠ درجة وقسموا المسافات بين كل نجم ذكروه بالاسم والذي يليه فجعلوا مقدار المسافة احدى عشرة درجة وربع وهو تصحيح المهري وصار كل نجم يمثل اتجاها فالاتجاهات الاصلية الاربع وهي الشمال والشرق والجنوب والغرب ومزاولها بنجم الجدي - الجاه - في الشمال وهو اتجاه ثابت معول عليه وبه تتم القياسات .. وكوكب نسر الواقع - لجهة الشرق - والقطب فراغ فضائي في الجنوب.. فهو اتجاه الجنوب الاصل ومغيب الشمس هو اتجاه الغرب الاصل .. اما الاتجاهات الفرعية وفرعية الفرعية فهي اربع عشر اتجاها ومزاولها ابتداء من شمال الشمال الشرقي بالترتيب بنجم الفرقد ، فنعش والناقة ، العيوق ، والواقع والسماك والثريا والجوزاء والتير والاكليل ، والعقرب والحمادين ، وسهيل ، والسلبار في جنوب الجنوب الشرقي .. وتسمى هذه الاتجاهات باتجاهات المطالع بوجودها بالمطلع ..الشرق. ولما كانت الكواكب تنتقل من مواقعها في مدارات لها خاصة فانها تصير في اوقات معلومة وتبدو بالمغرب .. فقيل عنها انها اتجاهات المغايب - المغاوب - وتكمل المغايب اتجاهات الدائرة الارشادية البوصلة ، وليصبح عدد الاتجاهات فيها اثنين وثلاثين اتجاها .

جاء المتأخرون وجزأوا المسافة بين كل اتجاهين في البوصلة وسموا المسافة خنا كسلفهم

فصار لديهم نصف الخن وربعه وثلاثة ارباعه فجعلوا بذلك اتجاهات البوصلة مائة وثمانية وعشرين اتجاها .. وهذا ماركزت عليه وابانته المرشدتان للربان باطايع وهذا هو الملمح الاول من ملامح المعارف الجديدة لملاحي القرن التاسع عشر ..

اما الملمح الثاني هو ذكر الملاح باطايع لجهاز تقاس به سرعة مشي السفينة ومقدار المسافة التي تقطعها،اسم هذا الجهاز الباطلي ولم تشر اليه مرشدات ومصنفات الشيخين ابن ماجد والمهري بما يفيد انه لم يكن معروفا في عهدهما وانه من مبتكرات الخلف الذين وضعوا له طرقا متعددة لاستعماله وكيفية قياس المسافة ويحدثنا الربان محمد عوض عيديد (١٨٥٢ـ١٩٣٨) بشيء من التفصيل عن تلك الطرق والكيفية .. لم يشر الملاح باطايع (١٧٦٦ـ١٨٤٦م) في مرشدتيه إلى قياس الشمس وميل غاية ظلها فقد كانت رحلتاه محاذية للبر العربي ثم الافريقي .. مسترشدا بالمعالم الارضية،ولا نستطيع القول بعدم معرفته لمستجدات علم الفلك الرياضي فانشا منظوميته الارشاديتين واستعماله لمفردات لغوية دالة، واشاراته فيها الى حوادث تاريخية ومعلومات جغرافية تعطي لنا صورة انه الم بعدد من المعارف ولابد وأن يكون علم الفلك الرياضي أحد مصادر معرفته البحرية ..

وضع ربان معاصر للربان باطايع هو الربان سعيد احمد بن بريك كتابا في الارشاد البحري (رحماني)عام ١٩٤٤م ضمه معلومات عن ميل الشمس وقياسات بالدرجات ووصف بانه على اطلاع بمعارف الاقدمين والمحدثين (١٧) فدلل كتابه ذلك على معرفة ربابنة القرن الثامن عشر للفلك الرياضي وانهم استعملوا الدرجات في القياس بدلا من الاصابع ، واستطاعو تحديد مواقعهم في البحر وكذا الموانئ في البر من خطوط العرض ولا تتفق الدرجات المحددة لكل معلم ارضي ميناء او راسا بحريا في تحديد موقعه عند ربابنة هذا العام وبعده وهذا الاختلاف يدلل ايضا على اجتهاداتهم الفردية الخاصة في استخراج درجات المواقع العرضية بعد اجراء عدد من العمليات الحسابية ..

لعل ابن بريك قد تتلمذ على يد الربان باطايع فهما يقطنان موطنين متجاورين الشحر ـ الحامي ـ فهو حلقة في سلسلة ممتدة،ونرى ان باطايع كان حلقة الوصل بين معارف ملاحي القرن السادس وخلفهم ملاحي القرن التاسع عشر فقد عاصر تطور المعارف الفلكية الرياضية وعلوم الحساب والهندسة وانتشار المراكز العلمية وتعددها في البلاد العربية وما انتشار جهاز الباطلي واستعماله في عصره الا دليل على اطلاع ملاحي عصره الواسع على علم الحساب وفروعه وشيء من حساب المثلثات ومعادلات المسافة والزمن وانه علامة بارزة من علامات تطور فن الملاحة عند العرب وخروجه من السمات القديمة الموروثة علما وتكنيكا ..

كان الملاحون العرب والهنود والهرامزة والشوليان (سكان اراضي بحر البنغال والصين) هم المسيطرون على النشاط التجاري البحري في المحيط الهندي .. يتحركون عليه متزامنين متبادلين المعارف مثبتين علمهم البحري الخاص القائم على المعرفة العلمية النظرية والتجربة العملية العميقة لاينافسهم عليه أحد ولا يتسرب الى علمهم وافد غريب .. كان حالهم بهذا الاسلوب حقبة من الزمن حتى وفد عليهم وافد البرتغال فاقتحم مجال سيطرتهم البحرية في نهاية القرن الخامس عشر عندما طاف الملاح البرتغالي فاسكوديجاما ودار حول رأس الرجاء الصالح والقى مراسيه في ميناء ماليندي بالساحل الشرقي لافريقيا في شهر مارس عام ١٤٩٨م فكان هذا القدوم ايذانا وبداية لسيطرة اوروبية على المحيط الهندي .. كما كان بداية لمرحلة من المعاناة والمقاومة اضعفت نشاط ملاحي المحيط الهندي .. فقد تحول البرتغاليون المسالمون الى وحوش كاسرة كشرت عن انياب اطماعها وتنكرت ليد العون التي قدمها لهم امراء الموانئ النازحين اليها من مؤن ومرشدين بحريين الى مبتغاهم ومقاصدهم عبر

ساحة المحيط الواسعة المجهولة المسالك عليهم فاستولوا على الساحل الهندي بالقوة والتخريب وتعرضوا للسفن العربية بالحرق والنهب واسر الربابنة وقتلهم ..

لم يهنأ البرتغاليون بسيطرتهم على المحيط فقد نافسهم فيه الهولنديون والبريطانيون وهكذا شهد القرن السابع عشر صراعا تنافسيا عدائيا بين القوى الاوروبية الثلاث .. وما ان انتهى هذا القرن حتى تمت السيطرة للبريطانيين على اجزاء واسعة من الساحل الغربي للهند وآل ميناء بومبي الهندي اليهم فجعلت منها شركة الهند الشرقية البريطانية مركزا تجاريا عام ١٦٦٦م (١٨) ..

اتسع النشاط التجاري بين الجزيرة . البريطانية ومستعمراتها في المحيط الهندي .. فانشئت المؤسسات التجارية البريطانية المختلفة وصدرت القوانين التجارية المنظمة لغاياتها ووسائل حركتها ونشاطها .. فكان للنقل البحري التجاري اهتمام خاص عندهم فشرعت القوانين لتنظيمه ووضعت اخرى خاصة بالتأمين البحري ومؤسساته أبرزت تحقيق اهداف ثلاثة [التسيير عملية التأمين وحماية المصالح التجارية والبحرية لاعضائها وتجميع المعلومات البحرية ونشرها] (١٩) وركزت القوانين على ضرورة معرفة المستأمن على احوال البحر واخطاره وانذاره مسبقا بوقوع العواصف والطوفان ..

ان تأكيد القوانين البريطانية وحرصها على توفير المعلومات البحرية ونشرها واعلام اصحاب السفن وربابنتها بها لم يقصد به خدمة المعارف الانسانية وانما وضعت لاغراض تجارية محضة ليتخلص المؤمنون من اي التزامات تعويضيه للمستأمنين فكانت هذه المعارف المعلنة وان خدمت اهدافا تجارية الا انها قدمت خدمة جليلة للملاحين الوافدين على ميناء بومبي فعن طريق نشرها تمكن الملاحون العرب والهنود من الاطلاع على المعارف البحرية الاوروبية واستفادوا منها ..

أنتشرت مكاتب المؤسسات التجارية البريطانية والاوروبية الاخرى في ميناء بومبي الذي نشط تجاريا في القرن التاسع عشر .. فأكتضت محلاتها بكل المصنفات والمستلزمات الملاحية البحرية من بوصلات والات رصد وخرائط بحرية متقنة افضل مما وضعه الربابنة العرب والهنود انفسهم .. وعرضت في المكتبات الازياج والكتب العلمية البحرية الاخرى..

عرف عن الهنود ومنذ قرون طويلة درايتهم بفنون الملاحة والمعارف الفلكية الواسعة وبرز منهم ربابنة مرموقون اشار اليهم فاسكو ديجاما في مذكراته بذكر عن ذلك الكانا الذي أرشده الى ساحل ملابار بتكليف من سلطان مالينـدي .. وتعني لفضة كانا في اللغة السنسكريتيه العارف بالنجوم (٢٠) هذه المعرفة الهندية بالملاحة البحرية ، فطن لها البريطانيون فاستخدموا الهنود في سفنهم وانشأوا معهدا علميا بحريا في بومبي لتخريج عدد منهم للخدمة البحرية فساهم هذا المصدر العلمي في نشر المعارف البحرية الاوروبية في الهند والمحيط الهندي .. فاضاف الهنود الى معارفهم ، معارف مستجدة وافدة اليهم فتخلوا او كادوا في القرن التاسع عشر عما ورثوه من معارف خاصة باسلافهم..

ان علاقة الملاحين العرب بزملائهم الهنود علاقةمتينةقديمة قدم العلاقات التجارية المكثفة بين شاطئ البلدين وتوطدت بينهم علاقات اسرية وصلات اجتماعية بالهجرة والاستيطان فلا عجب ان يلتقي البحارة الهنود والعرب افرادا او جماعات فيما يشبه الندوات يتبادلون فيها خبرتهم ومعارفهم ومثل هذه اللقاءات تحدث كثيرا بين اصحاب المهنة الواحدة فكانت هذه اللقاءات مدخلا للملاحين العرب على المعارف البحرية الاوروبية الجديدة المعلنة في ميناء بومبي ومعهدها البحري الحديث ..

كان للملاحين العرب في القرن التاسع عشر موقفان من المعارف الاوروبية الجديدة .. موقف متردد وحذر ، واخر متلقي مستفيد ، فالمترددون

والحذرون زجوا بين العلم الموروث العربي القديم والمعارف الجديدة الوافدة ، فاستعانوا بالقياسات الاوروبية في تحديد خطوط الطول وقياسات ميل ظل الشمس ومنهم الربابنة ابن ابريك الذي اشرنا اليه بانه جمع بين القديم والحديث والربان ابو احمد بن محمد باماجد الظاهري من سكان جزيرة محوت الواقعة على الشاطئ الشرقي لعمان .. ولا نعلم شيئا كثيرا عن حياته .. ولكن المعتمد البريطاني بعمان خلال الاعوام ٧٢ ـ ١٨٨٠م السيد سمويل باريت مايلز اشار اليه من خلال رحلة قام بها للجزيرة العربية عام ١٨٧٥م بانه يعيش في قرية بالجزيرة ولا يعرف تاريخ وفاته .. وقد اطلعنا على مرشدات له نقلها عنه تلميذ له ونسخها ملاح يدعي عبدالسلام بن سالم عبود عام ١٣٤٠ هـ ١٩٢١م وفي هذه المرشدات مايشير الى علمه الواسع ..

ومنهم الربان ناصر بن علي السعيدي الخضوري من ربابنة ميناء صور العماني الشهير وقد وضع (رحماني) مرشد بحري اكمله عام ١٣٠٢ هـ ـ ١٨٨٥ واشار فيه الى اطلاع الربابنة على علوم الغرب وترددهم في فقرة من كتابة تقول (اما الكتب التي فيها حساب الهنود والعرب التي فيها العلم ماعلى كتب الافرنج فهي مركبة من البر الشرقي والكتب التي فيها حساب اهل الفلك فهي من راس البر الغربي .. واما حساب الافرنج فمنهم من يركبه من البلدان التي هي مؤرخة ومعروفة في كتبهم) ويعني اباهل الفلك ـ علماء الفلك العرب كالبتاني الذي وضع خطوط الطول وجعل مبتداها من الجزر الخالدات كما يسمونها وهي اليوم جزر الكناري بالمحيط الاطلسي ولا يعتمد الربان الخضوري قياس خطوط الطول بدرجات جرينتش المعروفة ولكنه يعتمد قياسات الفلكيين العرب القدامى الا انه أخذ عن الغرب طريقة استخراج درجات العرض وحسابات النود بمعرفة زاوية اتجاه سير السفينة ..

واما اولئك المستفيدون المتجاوبون مع المعارف الاوروبية فقد هضموا ماطلعوا عليه من العلوم الوافدة وربطوها بمعارفهم العربية القديمة فشكلوا معرفة بحرية خاصة بهم فيها مزيج من العلمين ومنهم الربان عوض سعد بامعبيد (١٨١٥ ـ ١٨٩١) من مواطني ميناء الشحر .. وقد ترك لنا يوميات بحرية (روزنامه) ضخمة لعدد من السنين ابرز فيها مقدرته العلمية ..

ومنهم الربان محمد عوض عبيد (١٨٥٢ ـ ١٩٣٨) من مواطني ميناء الحامي وخلف مدونات قيمة في الارشاد البحري ومع اطلاعه على العلوم الاوروبية البحرية الا انه يعتمد على تجربته وعلمه الشخصية في كل مايحققه من رصد ويحذر في مرشدة مستفيضة ربابنة السفن من الاعتماد الكلي على ماتنشره المؤسسات التجارية وتعلن عنه في مكاتبها بميناء بومبي ويحث على وجوب الاعتماد على المعارف والتجربة الذاتية للربان .. فالتجريب اصل من اصول علم البحر ..

ان ملاحي جنوب الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر لم يكونوا مقلدين لمعارف الاوربيين ولم يكونوا ناقلين متطفلين على معارف غير العرب في رصد قياس ميل الشمس واحتساب الدرجات في تحديد المواقع.فلهم تراثهم البحري المتجدد ومعارفهم المتطورة الناطقة باتساع المعرفة وعمق التجربة وعندما ظن البعض انهم قد انقطعوا تماما عن معارف سلفهم وانهم يجهلون فضل الشيخين ابن ماجد والمهري في ازدهار الملاحة في القرن الخامس عشر مستندا الى عدم ذكرهما في رحمانيات المتأخرين لانها لم تشر الى رحمانيتهما وحوت جداول رياضية لم تشر لها الرحمانيات القديمة.وان المتأخرين تركوا القياس بالاصابع إلى القياس بالدرجات فجزم لهذا بالانقطاع والجهل بمعارف السلف.

ونحن نقول ان من حتميات التطور الحضاري ونمو الفكر الانساني انه في كل عهد من العهود وفي كل عصر يوالي سابقه تحدث متغيرات علمية وفكرية تنمو معها المعارف الانسانية وبالقدر الذي يستنبط العقل البشري افاقا جديدة في مجالات المعرفة ..

بهذا القدر يكون التطور الحياتي والفكري واسعا مرتبطا به فالعلوم الفلكية النظرية التصويرية التي كانت سائدة في عهد الشيخين تطورت في العصور اللاحقة لهما وصار الاهتمام واسعا بعلم الفلك الرياضي واتسعت مجالات استخدامه في كثير من مناحي الحياة العلمية ومنها الملاحة البحرية ، فالفضل في تطور فنون الملاحة عند المتأخرين يعود الى تطور علم الفلك الرياضي واتساع دائرة متلقيه ودارسيه بانتشار المراكز العلمية المتعددة في البلاد العربية .. (٢١)

لم تكن أسس رصد النجوم والكواكب غريبة ومجهولة عند الملاحين المتأخرين فقد عرفناهم ملاحين ماهرين في علم القياس القديم .. مع براعتهم في علم القياس بالدرجات الجديد .. فعبر تاريخهم العلمي تعددت مصادر معارف علم الحساب والرياضيات عندهم ، وما سماه علماء العرب بعلم الاعداد وتداخلاتها ومضاعفاتها ونتائج فواصلها وعلم الهندسة والمثلثات وقياس الدائرة وقطرها وكروية الارض ودورانها حول مركز ثابت هو الشمس.. وان الاخيرة في ظاهرة الروايا والمعاينة العملية يكون لها مسار تقطعه خلال العام بين مقطعين على سطح الكرة الارضية فيحدث لها مسامته على رأس كل نقطة بين المدارين في كل يوم محسوبة بالدرجات واجزائها فوضع علماء الفلك العرب الازياج والجداول لتحديد درجات الميل ليعرف كل قاطن على كل درجة من درجات خطوط العرض وقت انتصار النهار عليه ،، فبهذا العلم تحولوا من رصد الكواكب والنجوم كما كان يفعل سلفهم الى رصد الشمس وميلها ووجدوا فيه للاحتهم اسلوبا علميا متوافقا وتطورت العلوم فلا عجب في ظل هذا التطور المعرفي من نشوء مدارك جديدة تغاير مدارك السلف واساليبهم الملاحية ولا عجب ايضا ان يكون للملاحين المتأخرين معارفهم المستنبطة الدالة عليهم وعلى علمهم وفكرهم الجديد ..

في القرن السابع عشر وماتلاه من قرون تطورت المعارف الانسانية عامة وحدثت متغيرات سياسية واقتصادية وبرز عصر الصناعة في اوروبا في القرن الثامن عشر فتغيرت بهذه التطورات ملامح الحياة في المناطق المطلة على المحيط الهندي وعلى السالكين المبحرين على مياهه ودروبه فلم يقف الملاحون المتأخرون مواقف سلبية من هذه المتغيرات فعندما وفدت عليهم المعارف الاوروبية واتسع مجال دراستها وقدمت صناعتها المعدات البحرية اقتنى الملاحون مستلزماتهم منها كآلات الرصد .. وما عرف عندهم بآلة الكمال فساعدهم هذا الجهاز على اداء عملية الرصد فخفف عنهم عناء التدقيق والتمحيص وملاحظة تحول الشمس ومسارها وكل ماتشرحه لهم كتب استعمال الاسطرلاب وحسابات الربع المجيب فصار لهم الاداء مع حسنه واتقانه يسيرا بهذه الالة فمن الطبيعي حدوث هذا التحول الطارئ المتمكن من اصوله وعلمه ..

فالعراقة في المعرفة الفلكية العربية والحداثة في الاطلاع على المعارف الاوروبية الجيدة شكلت عند الملاحين المتأخرين علما مستنبطا قائما بذاته جعلهم يتميزون به ويغايرون معارف سلفهم .. فصار علما وفنا مستقلا بهم استرشدوا به مستضيئين بنوره حتى افل نجم الابحار بالسفن الشراعية ..

الهوامش والمراجع:

١ ـ النرفات مفردها نرفة . خشبه . بطول عدد من الاصابع اربع بوصات تستعمل لقياس ارتفاع النجوم وابعادها
● يعد الهمداني ابو محمد الحسين بن احمد اول يمني الف في علم الفلك ليس بالنقل المتبصر عن سابقيه ـ كما اشار الباحث ـ وانما باكتساب المعارف في هذا الفن ـ علم الفلك ـ واعمال الفكر والاسهام بالتاليف فيه وتنبئ المقالة العاشرة من سرائر الحكمة. وهو الجزء الذي عثر عليه وطبع بتحقيق القاضي محمد علي الاكوع الحواليد تنبئ عن غزر معارف لسان اليمن وطو باعه في هذا الفن ـ الاكليل ـ
٢ ـ د / ديفيد كنج ـ من محاضرة له القيت بجامعة صنعاء في ٤ / ١٠ / ١٩٧٤م ونشرت بمجلة الاكليل العدد الاول السنة الاولى صفر ١٤٠٠ ـ ١٩٨٤م وزارة الثقافة والاعلام ـ صنعاء الجمهورية العربية اليمنية
٣ ـ عبدالله محمد المحبشي مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن
٤ ـ المصدر السابق
٥ ـ سعيد عوض باوزير ـ معالم تاريخ الجزيرة العربية
٦ ـ د / ديفيد كنج ـ مجلة الاكليل العدد الاول ـ السنة الاولى
٧ ـ سعيد عوض باوزير ـ الفكر والثقافة في حضرموت
٨ ـ محمد عبد القادر بامطرف ـ الشهداء السبعة
٩ ـ باوزير ـ الفكر والثقافة في حضرموت
١٠ ـ قال عنه الاستاذ الحبيشي في مصادر الفكر الاسلامي في اليمن لم اقف على ترجمته ولعله من اصل الشحر
١١ ـ د / ديفيد كبخ ـ مجلة الاكليل العدد الاول
١٢ ـ تحوي قائمة الفلكيين اليمنيين عددا كثيرا من واضعي الازياج وقد اشرنا الى اكثرهم تاليفا في علم الفلك متتبعين التسلسل التاريخي لظهورهم الى عصرنا الحاضر ..
١٣ ـ انظر حسن صالح شهاب فن الملاحة عند العرب
١٤ ـ حفروها خن المسافة الفضائية بين كل نجمين وكوكبين وفي البوصلة الحديثة مسافة ٢٥ر١١ درجة بين كل اتجاهين ..
١٥ ـ د / انور عبد العليم ـ الملاحة وعلوم البحار عند العرب
١٦ ـ محمد عبدالقادر بامطرف الرفيق النافع على دروب منظومي باطايع
١٧ ـ حسن صالح شهاب ـ علوم العرب البحرية ..
١٨ ـ محمد عبد المنعم الشرقاوي ومحمد محمود الصاوي ـ ملامح الهند والباكستان ..
١٩ ـ محمود سمير الشرقاوي ـ الخطر في التامين البحري
٢٠ ـ د / انور عبد العليم ـ الملاحة وعلوم البحار عند العرب
٢١ ـ تتضمن مناهج التعليم في المدارس الاهلية باليمن مادة الفلك كمادة اساسية في الدراسة وفي رباط تريم والى الثلاثينات من هذا القرن كانت هذه المادة تدرس للطلاب ..

مطابع مؤسسة سبأ العامة للصحافة والانباء

الإكليل

مجلة فصلية تصدر أربع مرات في السنة

الاشتراك السنوي

● في الجمهورية العربية اليمنية

للافراد : ٥٠ ريالاً يمنياً أو ما يعادلها بما فيها أجور البريد .
للمؤسسات : ٢٠٠ ريالاً يمنياً بما فيها أجور البريد .

● بقية الأقطار العربية :

يتفق بشأنها مع ادارة المجلة ويتم التسديد بموجب شيك أو حوالة لأمر وزارة الاعلام والثقافة ـ صنعاء ـ مجلة الإكليل

سعر النسخة :

اليمن بشطريه ١٠ ريالات او ما يعادلها

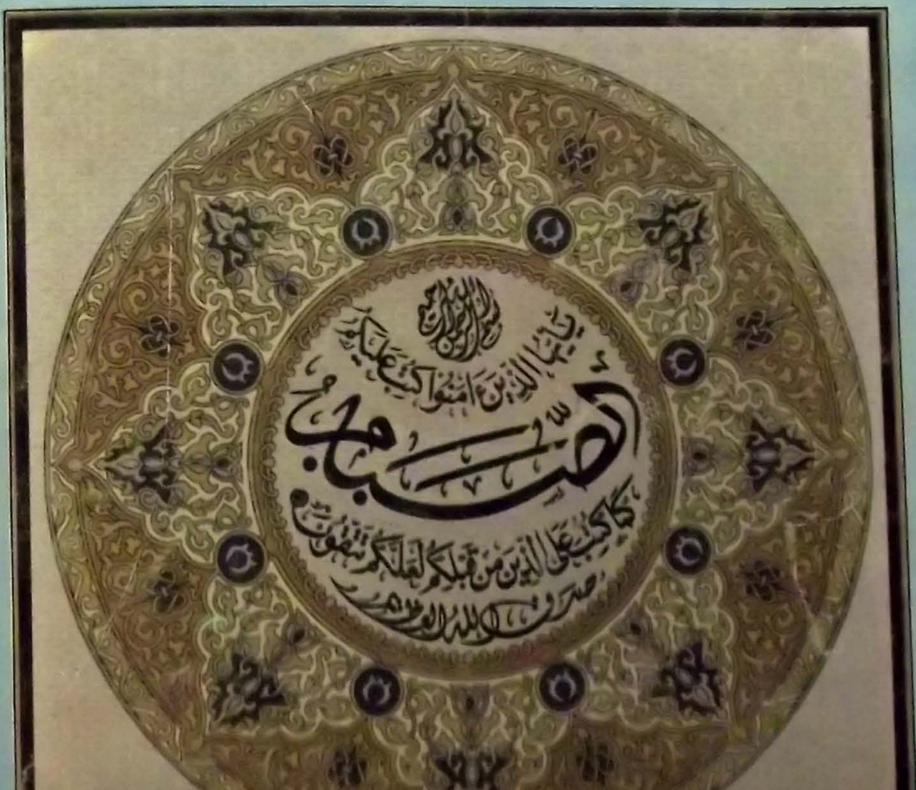
سورية ١٠ ل . س ـ الكويت ١٢٠٠ فلس ـ الاردن ٨٠٠ فلس العراق ١٠٠٠ فلس ـ السعودية ١٦ ريال ـ الامارات ٢٠ ـ درهم البحرين ١٢٠٠ فلس ـ قطر ١٤ ريال ـ عمان ١٤٠٠ بنسة مصر ١٢٠٠ مليم ـ السودان ٢٠٠ قرش ـ المغرب ١٠ درهم الجزائر ٢٠ دينار ـ ليبيا ١٤٠٠ درهم ـ تونس ١٢٠٠ مليم

طبعت : بمطابع مؤسسة سبأ العامة للصحافة والأنباء

AL-IKLEEL

A Seasonal Mag. Concerned With The History of The Yemeni, Arabic and World,s Cultural Thought.

1st ISSUE – 7th YEAR – ASPRING 1409H / 1989



طبع بمطابع مؤسسة سبأ العامة للصحافة والانباء